

### 3 - 11 شرح العقيدة الواسطية المجلس ) 3 ( - الشيخ سعد بن

#### شايم العنزي

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله وصحابه ومن والاه. بسم سم يا شيخ. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه - 00:00:00

اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه وللحاضرين ولجميع المسلمين وقوله سبحانه هو الاول والآخر وهو بكل شيء علیم نعم هذه يقول المصنف رحمة الله وقوله سبحانه اي يدخل في هذه الجملة قاعدة - 00:00:20

قاعدة اهل السنة والجماعة اثبات ما اثبت الله لنفسه واثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم ها من غير تحرير ولا تعطيل ومن غير تمثيل ولا تكليف يدخل فيها هذه الآية المتضمنة لهذه - 00:00:50

الاسم الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء علیم. ايضا صفة العلم بكل شيء يقول العلماء ان قوله وهو الاول قالوا ان هذه آية صيغة تدل على الاختصاص. لانه لما قال هو الاول يعني كانه قال هو الاول وحده. لا - 00:01:10

فلا يسمى احد بهذا الاسم. ما يقال الاول كاسم. لكن ممکن ان يوصف يقول هذا الاول على اخواني الاول على اصحابي هذا ممکن. او هذا الآخر بمعنى الاخير. ها وهكذا لكن كاسم - 00:01:40

لا يسمى به الا الله فيقال عبد الاول عبدي الآخر. فهذه تثبت على السلف ها اثبات ما اثبت الله لنفسه في كتابه من غير تمثيل ولا تكليف لا يقال كيف؟ ولا تحرير ولا تعطيل. لا ينفع ولا تحرف. وفسرها النبي - 00:02:00

صلى الله عليه وسلم بقوله اللهم رب السماوات السبع ورب الارض رب كل شيء عارق الحب والنوى منزل التوراة والانجيل. اعوذ بك من شر كل شيء انت اخذ بناصيته. اللهم انت الاول - 00:02:30

ليس قبلك شيء. وانت الظاهر فليس بعده شيء. وانت الباطن فليس دونك شيء كي اقضي عني الدين واغتنى من الفقر. كما رواه الامام مسلم. فهذا تفسير جامع - 00:02:50

واضح هل المعنى المراد من هذه الاسماء؟ فالاسم الاول يدل على الاحاطة الاول والآخر يدل على الاحاطة مم بكل شيء. يقول العلماء يدل على الاحاطة الزمنية. ليس قبله شيء ولا بعده شيء - 00:03:10

والظاهر والباطن قالوا يدل على الاحاطة المكانية. يحيط بكل شيء في شيء ظاهر لا شيء فوقه. وباطن لا شيء دونه. لا شيء دونه يحجز بينه وبين خلقه سبحانه وتعالى - 00:03:40

وهو بكل شيء علیم. الدليل على اسم العلیم واحاطته. نعم. بكل شيء بعلمه بكل شيء نعم. وقوله وهو العلي هنا هنا آآ يقول وقوله سبحانه يدخل في هذه الجملة وعلى هذه القاعدة قوله وتوكل على الحي الذي لا يموت. فيها اثبات اسم الحي - 00:04:10

وفيها اثبات صفة الحياة. وفيها نفي ظد ذلك وهو الموت. قال الذي لا يموت سبحانه وتعالى. لأن قد يوصف الانسان بأنه حي لكنه سيموت. هنا قال حي لكنه لا يموت. ليس كالاحياء التي حية وتموت او سبقها موت وعدم - 00:05:00

ويتحققها موت وعدم. لا. الله عز وجل حياته دائمة ابتداء ولا نهاية عز وجل. لا يقال كيف بدأ وكيف هو الاول والآخر. ولم يكن له وكفوا احد احد عز وجل صمد وهنا قاعدة من قواعد اهل السنة في الاسماء والصفات - 00:05:30

ان كل اسم متضمن لصفة. متضمن لاثبات صفة. فلذلك نقول اذا اتينا كل اسم نقول له يدل على صفة كذا ولا عكس. لا تعكس وتقول

كل صفة تثبت اسم الله - 00:06:00

لان من الصفات ما ليس ما لم يثبت ولم يرد في الكتاب والسنة اثبات صفة مثلا الاستواء اثبت الله انه استوى هل من اسمائه المستوي؟ لا. الكلام صفتة يتكلم عز وجل - 00:06:20

هل من اسمائه المتكلم؟ لا. لانه لا تنطبق عليها القاعدة التي اثبتت على السنة بل منصوص فيها في القرآن ولله الاسماء الحسنى. قال العلامة اسماء الله كلها حسنى بلغت في الحسن كماله. فاذا جاء شيء يمكن ان يكون اسم الله - 00:06:40

تعرفون الاسم ما ليس بفعل ولا حرف. لأن الكلام ثلاثة اسم وحرف وفعل. حرف دل جاء لمعنى ان الحرف الذي لا معنى ما له ما يعتبرونه هذا جزء من الكلمة لكن الكلمة كلامنا لفظ - 00:07:10

الى اخره ثم ذكر الثالث. هنا الاسم هو ما لم يتضمن زمانا. ويستقل بالمعنى بنفسه. الحرف لا. لا يدل معناه الا باضافته الى غيره. تقول في الدار افادت ظرفية بسم الله افاد الاستصحاب او التبرك - 00:07:30

لابد اما وحدة وتأتي تقول تسكت ما ما ادري المعنى في لا يدل على معنى الاسم وحده يدل على معنى. لما تقول زيد دل على علم شخص ماء دل على هذا المشروب وهكذا - 00:08:00

الفعل تقول ضرب دل على ضرب او على بزمان انه ماضي يضرب بزمان انه مستقر بالمضارع وهكذا فهنا اسماء الله لا الاسماء ليس كل اسم يسمى به الله لابد ان يكون الاسماء الحسنى ولابد يكون مما دل عليه القرآن ايضا من القواعد ان اسماء الله توقيفية - 00:08:20

يتبع فيها الكتاب والسنة. ما تأتي ان تعجبك اسم وتقول والله هذا الاسم آآ حسن ما فيه نقص. ولا فيه يلحقه شيء سمي الله بك. قل لا ان اسماء الله توقيفية لا يضاف الله اليه الا ما اضاف الى نفسه. قال فلا تضربوا الله - 00:08:50

الامثال ان الله يعلم وانتم لا تعلمون. والاسماء حسنى. ايضا لو اظيف الى الله شيء هو من قبيل الاسماء لكنه ليس كامل الحسن. لا يسمى به الله مثل قوله ان الله وتر يحب الوتر - 00:09:10

هذا اسم لا عفوا مو هذا. ان الله هو الدهر. الوتر من الاسماء لانه بمعنى الفرد. الدهر حديث ان الله هو الدهر. ابن حزم على ظاهريته اثبت الدهر من اسماء الله. قال لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله ودك - 00:09:30

قال العلماء لا. هنا لا تنطبق عليه قاعدة والله الاسماء الحسنى. لأن الحسن ليس فقط على جمال لفظها لابد من حسن المعنى. تدل على كمال الدهر لا يشتق منها صفة - 00:09:50

ولا من نفس اللفظ فعل فهو اذا علم محض لا يوصف الله به. لابد ان يكون تشتق منه هذه الصفات ولذلك قالوا لا. انما المعنى فسره الحديث يقلب الليل والنهار - 00:10:10

انه بيده تقليل الليل والنهار. فعلى هذا ليس كل اسم نظيفة الى الله لانه لابد من دليل اذا جاء شيء لا ليس من ليس فيه صفة الحسنى ايضا لا يضاف الى الله. آآ كذلك مما يستنبط من الاسم - 00:10:30

مع المعنى والصفة الثالث الحكم. الرحيم الرزاق استنبط منه اسم الرحيم معناه المعنى. ويستنبط منه صفة الرحمة صفة الرزق الرزق بفتح الراء. مو الرزق. الرزق هو الارزاق. لكن الرزق صفة. هذا الشيء - 00:11:00

كذلك الحكم الحكم لأن الله قال فادعوه بها لها حكم الايمان والعمل. ولذلك يقول وسلم ان الله تسعه وتسعين اسماء من احصى اها دخل الجنة. قال العلماء احصاها اثباتا ومعرفة وعملا بمقتضاهما - 00:11:30

يثبتها يعرفها ويثبت لا ينفي. وبالاضافة الى ذلك ايش؟ العمل بها. يقول يا غفور يا اغفر لي. يا رحيم ارحمني. يا رزاق ارزقني. يتعامل مع ربه بمرتبة الاحسان على ضوء هذه الاسماء ان الله يسمعه ويراه ويعلم مكانه. ويقبل دعاءه وعبادته. انت لو لو انك - 00:12:00

لا تؤمن ان الله يسمعك ما سألت. لو انك لا تؤمن ان الله يستجيب لك ما دعوت. لكن تؤمن ولذلك تعلم ان الله يغفر للتابعين فتتوب. الذين يبأسون من التوبة ويقولون ان الله لا يغفر له - 00:12:30

ما يتوب يصر على كثير من الجهلة هذا الشيء. ولذلك انزل الله في كتابه وتبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون. ان الله يغفر الذنوب جميعا. انه هو الغفور الرحيم. الرحيم - 00:12:50

ان الله آآ ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. تفصيل في جزئيات و دقائق التوبة فلذلك يتعامل العباد على حكم هذا الاسم التواب الرحيم يتوب على عباده ويقبل توبتهم - 00:13:10

ويتوبون ويستغفرون وينبئون. ويعلمون انه شديد العقاب فيخافوه. اذا عمل بهذا ما لا يؤمن بهذه ما يتعامل مع الله بذلك ؟ يظن ان الله يخفي عليه شيء. يستخفون من الله - 00:13:30

يظنون ان الله اذا اخروا عنه اه اعمالهم انه لا يراهم من جهتهم بالله. فاحفظ هذه الاشياء التي تستنبط او تكون كل ما يمر علينا هذه الامور. المعنى الاسم والصفة الحكم - 00:13:50

اثبات الحكم وقلنا انه لا يستنبط من كل صفة اسم. بينما يستنبط من كل اسم صفة وتوكل على الحي الذي لا يموت. قال قوله وهو العليم الحكيم. اثبت صفة العلم اسم العلم العليم - 00:14:20

واسم الحكيم المتضمناني لصفتي العلم والحكمة. والحكم الحكم هو ما او الاثر نقول الحكم او نقول الاثر. هو ما تؤمن به وتعمل به اثرا لهذا الاسم. فادعوه بها. ادعوه بها متضمن لمعنىين - 00:14:40

ادعوا بمعنى اسئلوه وادعوا بمعنى اعذوه. لان الدعاء في اللغة يطلق على دعاء العبادة ودعاء المسألة في عفو في الشرع الذي هو الدعاء دعاء المسألة الذي هو السؤال. دعاء العبادة هو التعب - 00:15:10

قال عز قال النبي صلى الله عليه وسلم في في الصلاة سمع الله لمن حمده. ايش المعنى؟ قال العلماء سمع يأتي يعني سمع الله دعاء من اثنى عليه وكلامه وسمع الله بمعنى اجاب دعاءه - 00:15:30

اجاب دعاءه لمن حمده. وهو العليم الحكيم. ما هو الاثر او الحكم ان الله يعلم كل شيء. ولا يخفي عليه شيء. وانه علمه ولا حق ومحيط. وهو بكل شيء. الحكيم كل افعاله بحكمة. وكل احكامه الشرعية - 00:15:50

بحكمة وكل احكامه القدرية بحكمة. وكذلك احكامه الجزائية. تشريع والنواهي والعبادات وهذه العبادة هذا العمل ممنوع وهذا العمل مباح كل هذا بحكمة كذلك القدرية قدر لحكمة. الكفار قدر الله انهم كافرون ولا يؤمنون. ها - 00:16:20

بحكمة. قال تعالى ولو علم الله فيهم خير ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون. ولو علم الله فيهم خيرا لا اسمعه ولو اسمعه لتولوا وهم معرضون. فهو حكيم. ولذلك يقول عز وجل في القدر لمن - 00:16:50

ان شاء منكم ان يستقيم وما تشاوون الا ان يشاء الله ان الله كان عليما حكيمها. عليم بما انت عليه بعلمك السابق حكيم. لم يجري الامور على غير حكمة. ولذلك الجبرية - 00:17:10

ينفون صفة الحكمة. يقولون ما في حكمة. يفعل الله هكذا. بالمشيئة المحسنة والارادة المحسنة تعال الله نفاث ينفون الصدق صفة الحكمة ويثبتون اسم الحكيم. لكن ينفون صفة الحكمة ولذلك ما له اثر عندهم لا في التشريع ولا في الخلق والايجاد ولا في الجزاء. سبحانه وتعالى. يعني مثلا - 00:17:30

من الجزاء قد يكون الكافر متجردا وهو في الدنيا متنعم ولا يأتيه اي شيء ويموت وهو على كذلك. الله حكيم بعض الناس يأتي يقول لماذا ما عاقبه الله؟ يقول الله حكيم. ليزدادوا اثما. ويوفر له كله يوم القيمة - 00:18:00

ولحكمته لا يمكن ان ان تستوعب حكمة الله عز وجل. فلذلك تقف مع اثبات الحكم. قال وهو الحكيم الخبير. عز وجل كذلك فيها اثبات الحكم لله عز وجل والخبير فيه اثبات الخبرة الاسم اسم الخبر والخبرة والحكمة - 00:18:20

والخبرة كمال العلم كمال المبني على الاحاطة والثقة ما تقول ما يقول الناس فلان خبير اذا ارادوا ان يمدحوه في اتقان الصنعة التي يقوم بها. لان يعلمون ان انه ليس فقط عنده علم لا بل وخبرة. وهي من العلم يعني العلم الذي حصل - 00:18:50

بالتجربة لكن الله عز وجل عليم كامل علمه. ليس كما يقاس بالخلق. وآآيعلم ما يلتج في الارض اي يدخل فيها وما يخرج منها يعني كل لفظ ماء هنا تفيد العموم. موصولة تفيد العموم يعلم - 00:19:20

كل ما يلتج في الارض من ماء وهواء وغذاء ودواب وكذا كل ما يدخل في الارض يعني كم قطرة ماء نزل اليوم مطرانا والحمد لله بفضل الله. كم نزل من السماء؟ احد يستطيع يحصي؟ كم اه اغراهم وكم لتر وكم كذا ها - 00:19:40

كم قطرة ما حد يستطيع يعلمه الله. بل ويعلم ذلك قبل خلقه لها تبارك وتعالى قال عز وجل ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأه ان ذلك على الله يسيرا - 00:20:00

يعلمها قبل وجوده وكتبت في اللوح المحفوظ. اي مصيبة تنزل في الناس يسيرة او كبيرة كذلك كل ما يلتج في الارض حتى الهواء الهواء ما يدخل في الارض يتخلخل الارض وينزل يعلم هذى قطرة - 00:20:20

نحن نرى انه نزل ماء ها من اي شيء مركب الماء مادة الماء المركب هذا الماء لما جاء ونزل مع الهواء ماذا حصل معه؟ تلبس به واختلط به ونزل في الارض. يعلمه الله وانت ما تعلمون. مهما بلغوا من الخبرة لن يستطيعوا - 00:20:40

وما يخرج منها من نبات ودواب وغير ذلك. يعلمه الله. وما ينزل من السماء من مطر او طيور او غبار او علم او وحي. او قدر لان القدر انزل كل ليلة في السماء الدنيا. ليلة القدر في السماء الملائكة بامر الله. كل يوم كل يوم هو في شأن ينزل. يعلم - 00:21:00

وانت لا تعلم. وما يعرج فيها ما يصعد في السماء. من ملائكة لان الملائكة بامر الله. كل يوم. وما يصعد اليه من اعمالبني ادم لا يعلم بهم قبل فعلها واثناء فعلها وهي تصعد اليه مكتوبة. سبحان الله - 00:21:30

نعم وقال على كل شيء قدير. لتعلم لتعلم الله على كل شيء قدير الله اكبر. هنا يقول عز وجل وعنده مفاتح الغيب عند التي لا يعلمها الا هو. وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها - 00:22:00

الا هو عز وجل. ما هي مفاتح الغيب؟ الخمسة التي فسرها النبي صلى الله عليه وسلم بل نزل فيها قول الله تعالى ها ان الله عنده علم ساعة ويعلم وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس باي ارض - 00:23:00

تموت ان الله عليم خبير. ختم الا يعلم ان الله عنده علم الساعة ثم ذكر في نهايته خبير كمال علمه وخبرته عز وجل. فسرها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله مفاتح الغيب خمس لا يعلمهن الا الله - 00:23:20

ثم قرأ هذه الآية ان الله عنده علم الساعة. علم متى تقوم الساعة؟ وماذا يكون فيها في اي ساعة في اي لحظة في اي كذا. وعلى من تقوم من يكونون احياء في وقت قيامها. ويعلم ما في الارحام - 00:23:40

الارحام الذي فيها ذكر ام انتى ها هل هو شقي او سعيد؟ لان بعض الناس يقول طيب علموها الاطباء يقولوا لك ذكر انتى يصورونه وكذا ويمكن وهي نطفة اصبح عندهم خبرة. لان هذا نطفة ذكرية وهذه نطفة اثنوية الى اخره - 00:24:00

نقول هل يعلمون هل تعيش ام لا تعيش؟ هل يعلمون هل هو شقي ام سعيد؟ مسلم ام كافر؟ ها كم عمره؟ ما يعلم. هذا العلم الذي اطلعوا عليه اطلع الله عليه الملائكة قبلك ما يقول الله - 00:24:20

قال الملك ها ينزل الملك يقول ربى ذكرنا ام انتى فيقول ذكر. اذا اطلع الملك لكن متى اطلع؟ بعد عندما علمه الله. ربى شقي ام سعيد؟ فيقول سعيد. فعلم الملك انه سعيد - 00:24:40

لكن من الذي علم الملائكة لان الملك لا يدرى. فلذلك ويعلم ما في الارحام وايضا كلمة ما في الارحام ما مثل ما قلنا لكم تقييد العموم قد يكون في الارحام لا شيء - 00:25:00

قد يكون ما فيها الا شيء مذر لا يخرج شيئا. وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا من رزق وعمل في الغيب ان تعرف انها ماذا تكسب غدا؟ هل تكسب طاعات ام تكسب سيئة - 00:25:20

ما تدرى تكسب ارزاقهم؟ لا تدرى هذا غيب. وما تدرى نفس باي ارض تموت. ما احد يستطيع ان يحدد مكانه ابدا. سبحان الله. ذلك الامر الذي لله. لا الله الا - 00:25:40

سبحانه وتعالى. نعم. انشغلنا باية لقمان عن اية انعام وعنه مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو. ويعلم ما في البر والبحر. ما في كل ما في البر يعلم. من مخلوقات الله من حي - 00:26:00

وجامد وياباس ورطب يعلم ما من نبات وما تسقط من ورقة الا يعلمها. بعلمه السابق وعلمه اللاحق. اي ورقة تسقط كتب الله في اللوح

المحفوظ ان لا تسقط. وتنبت في الزمان الفلاني وتبقى الى الوقت الفلاني وتسقط في اللحظة الفلانية ويأمر الله بذلك لأن الله -

00:26:30

كن فكان. وكيف تنقلب وهي ساقطة في الهواء؟ حتى على اي جنب تسقط يعلم والله وقال اللوح المحفوظ اجري بما هو كان القلم. فكتب. ولا حبة في ظلمات ارضية ولا رطب ولا يابس. الا في كتاب مبين. كتبت في اللوح المحفوظ - 00:27:00 ليس فقط تظن ان الله علمنا بعدها كانت لا علمنا قبل ان كان تكون سبحان الله قوله وما تحمل من انشى ولا تضع الا بعلمه. بعلمه العلم ايها الاخوة مرتبة من المراتب - 00:27:30

القدر. فمفترضه هذه الكلمة للقدر. اي بقدره لأن وبعلمه المحيط المطلع. فهو علم ان هذه المرأة ستحمل اما ذكرا او ذكرين او انشى او انشيدين. او لا تحمل او يزوجهم ذكرانا واناثا. سبحانه تعالى. وكتبه في اللوح المحفوظ - 00:27:50 كل ذلك ليدل على سعة علمه. وقوله لتعلموا ان الله على كل شيء قادر وان الله قد احاط بكل شيء علما. لما ذكر الله عز وجل انه خلق السماوات والارض وخلق من الارض مثلهن خلق السماوات سبع سماوات وخلق من الارض مثلهن. بين - 00:28:20 ويتنزل الامر بينه يصعد وينزل. ويأمر به ويقدر لانه يتتنزل القدر. ينزل في ليلة القدر ينزل القدر قدر السنة. انا انزلناه في ليلة القدر وما ادرك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر. تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر سلام هي حتى مطلع الفجر. لاحظ. تنزل الملائكة باذن ربك - 00:28:40

امر القدر او امره الشرعي بنزول الوحي لما كان زمن النبي صلى الله عليه وسلم تنزل في ليلة القدر ويكتب يستنسخ نسخة من اللوح المحفوظ وتكون في بيت العزة في السماء الدنيا. نزولها في بيت العزة من السماء الدنيا يأمر الله بها فهد. فينسخ ما يكون - 00:29:10

وفي هذه السنة من القدر. ثم تنزل كل يوم هو في شأن. القدر اليوم ينزل من هذه الذي هي اللوح اللوح المحفوظ الذي في بيت العزة ينزل منه كل يوم قدر. تنزل الملائكة - 00:29:40 يتنزل الامر بينهم. ثم قال بعدها لتعلموا ان الله على كل شيء قادر. وان الله قد احاط بكل شيء علما. لا يخرج شيء عن قدره وعلمه سبحانه تعالى. نعم ان الله هذا فيه اثبات آآ - 00:30:00

اسم الرزاق وصفة الرزق آآ كذلك الحكم وهو انا نسأل الله ونتعبد له ونتوكل عليه. لأن من الناس من يتوكلا على قوته او على احد من الناس يرزقونه ويظنون انهم يرزقونه - 00:30:30

وانهم ان رضوا عنه سعد من المشركين من يعبد الاصنام ويظن هذا فيها. ومنمن ينتسبون للإسلام ممن يتوكلون على من في القبور وينذرون لهم. فهنا توكل على الله في الرزق وسؤاله الرزق - 00:30:50 وان كل شيء من عنده عز وجل ذو القوة. متضمن ايضا هذه صفة القوة لله عز وجل. صفة القوة المتين متضمن ليش؟ لصفة لأن المتين بمعنى القوي الشديد. قال ابن عباس المتين - 00:31:10

شديد فهو فيه صفة القوة والشدة وآآ وكذلك الحكم المتعلق بذلك ان تعتمد على القوي تتوكل على القوي وانه اذا كان الله معك فلا يضرك شيء. وهكذا نعم. المتين اسم. المتين اسم. يعني يصح الانسان ان - 00:31:30

يسمي عبد المتين. والقوة ورد اسم القوي. ورد اسم القوي من اسماء الله عز وجل. نعم اقول نعم. هذا مثل ما مر معنا انها نفي واثبات نفي مجمل ليس كمثله شيء واثبات مفصل ذكر السمع والبصر فدللت على صفتني السمع - 00:32:00 البصر وعلى الاسمين على الاسمين الكريمين. وكذلك ما يتعلق بذلك من الاحكام والاثر انك تعلم ان الله يسمعك يراك عز وجل نعم هذا فيها ايضا آآ ثلاثة اشياء آآ منها ان الله - 00:32:30

يعطنا هذه صفة فعلية. صفة فعلية لكن ما يؤخذ منها اسم. فيقال واعظ لا. ما قال ذلك انما هي صفة دلنا لأن الصفات تؤخذ اما من الاسماء او من الافعال. اما من الاسماء او من الافعال - 00:33:00

وفيها اثبات اسمي السميع والبصير وصفة السمع والبصر. وصح في الحديث عند بن حبان عند ابي داود وغيرهم وسنه صحيح على

شرط مسلم آآ عن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية ان الله - [00:33:20](#)

الائمة ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعم ما يعظكم به ان الله كان بصيرا  
قرأها على المنبر او يوم فتح مكة ثم قال هكذا. هل هذا من - [00:33:50](#)

التشبيه لا. هنا اشارة الى حقيقة السمع والبصر. وليس الى انه مثل سمعه صلى الله عليه وسلم وبصره لا تعالى الله. لأن الله يقول ليس  
كمثله شيء. لكن اراد ان يبين للناس انه سمع حقيقي - [00:34:10](#)

وبصر حقيقي. مثل ما قال عن القمر عن رؤية الله كما ترون القمر ليس الشمس ليس دونها سحر وليس المقصود به انه يشبه القمر او  
الشمس لا المقصود ان الرؤية ممكنة كما يمكن لكم ان تروا الشمس والقمر - [00:34:30](#)

لا تضربون فيه في رؤيته. نعم. قوله ولو لا اذ دخلت الجنة وقولوا ولو شاء الله وقوله ان الله يحب الطيبين. نعم. تابع. قوله فمن يرد  
الله اما هذه الآيات فيها اثبات آآ صفة المشيئة وصفة الارادة. ولكن ليس - [00:34:50](#)

لم يرد في القرآن ولا في السنة اثبات اسم الشائي او المشيء ولا المريد. فلا يقال هذا وهذا حتى ان العلماء نظروا في هذه الاشياء التي  
وردت اثبات الصفة ولم يرد فيها اثبات الاسم. وقالوا اذا - [00:35:50](#)

نظرنا فيها فانها لا يطلق لا تقال مطلقا على صفة مدح. لأنها قد تكون كونوا تطلق على صفة غير مدح. مثلا الارادة المريد. هل دائما  
الانسان لو بارادة الانسان يريد الخير - [00:36:10](#)

الحق ولا قد يريد الشر؟ والباطل؟ فلو قيل فلان مريد ما ما فيها مدح. لأنه قد يريد الخير وقد يريد الشر. فما فيها مدح بذاتها. اذا هي  
تحتاج الى مريد للخير مريد كذا - [00:36:30](#)

فتتصبح كذلك الكلام الله اثبت انه يتكلم لكن ما ما سمي نفسه المتكلم لماذا؟ لأن الكلام قد يكون بحق وقد يكون في الناس بحق  
وقد يكون بباطل. فلذلك ما اطلق - [00:36:50](#)

ان يكون اسمه المتكلم. لأنه ليس لا تتطبق عليه بذاته هذا الاسم كذا بتركيبه. صفة الحسنى لكن الاسماء التي كلها حسن تجد حتى ان  
الانسان الذي يسمى باسم لا ينطبق عليه - [00:37:10](#)

قال مثلا محمد كلمة جميلة محمود يعني. اذا صارت على شخص غير محمود مذموم. فيصبح اسم او او رجل اسمه صالح وليس  
بصالح. تجد الناس يقولون هذا طالح ما هو بصادق. يسمع على غير على غير - [00:37:30](#)

وهكذا المهم انه آآ فيها قوله ما شاء الله اثبات المشيئة ولو شاء الله ما اقتتلوا في اثبات المشيئة. ولكن الله يفعل ما يريد لاثبات  
الارادة والمشيئة والارادة حتى الاشاعرة يثبتونها. قال لكنهم عندهم انها تثبت بطريق العقل - [00:37:50](#)

الطريق العقل كيف العقل؟ قالوا ليس بأنه نص يقول العقل لأن كونه خلق الخلق اذا هو اراد خلق الخلق فاذا دل عليها العقل. طيب.  
لكن يقولون هي ارادة تليق بجلاله. صح كلامكم صحيح. هذا الذي نقوله في جميع الصفات. فلماذا لا تقولون في بقية الصفات انه -  
00:38:20

على ما يليق بجلاله استواء يليق بجلاله. اليس الانسان له ارادة؟ ما قال الله عن جماد جدارا يريد ان ينقض. جماد. هل هي مثل ارادة  
الله؟ لا. تعالى الله. هذا بما يليق به - [00:38:50](#)

والله بما يليق به من الكمال والعظمة. وال تمام. فنقول لهم قولوا ذلك في جميع الصفات التي اتبتها الله لنفسه. ولذلك ذكر شيخ  
الاسلام ان المعتزلة الزم الاشاعرة وقالوا له انتم مشبهة. كيف تثبتون الارادة؟ اذا اتبتوا - [00:39:10](#)

الارادة شبهته. فقالوا لا نثبتها على ما يليق بجلاله. يقول شيخ الاسلام ابن تيمية فلماذا تقولون له انا في صفة الرحمة وصفة اليد  
وصفة كذا انها تشبيه نقول على ما يليق بجلاله على نفس القاعدة لأن الكلام على الذات - [00:39:40](#)

فرعون على الكلام الصفات فرع عن الكلام في الذات. يحتذى حذوه فنقول الله له حقيقة لا تشبه الذوات. وله صفة حقيقة لا تشبه  
الصفات. كذلك ان الله ايحكم ما يريد فيها اثبات الارادة في الحكم في التحليل والتحريم كما انه يفعل ما يريد في - [00:40:00](#)  
الخلق والايجادها ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد. وفيها ذات الارادة في الخلق والايجاد وفيها اثبات الارادة في الحكم

في التحليل والتشريع. فمن يرد الله ان يهديه - 00:40:30

اشرح صدره للسلام في اثبات الارادة في القدر. وانه يهدي من يشاء ويضل من يشاء. ومن يريد ان يضله ويجعل صدره ضيقا حرجا  
كانما يصعد في السماء. اعوذ بالله. فهي فيها اثبات هذه الصفات. لكن العلماء يقولون في فرق بين المشيئة والارادة - 00:40:50

من جهة توافق من جهة. لأن المشيئة دل والسنّة على انها نوع واحد وهي المشيئة الكونية. القدرة بمعنى يقول للشيء كن فهي تابعة  
مشيئته الكونية. اما الارادة نوع بمعنى المشيئة الكونية ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد - 00:41:10

قتل الكفار المسلمين. يحبه الله محبة لا يحبه لكنه اراده مشيئة كونا فنقول لم يرده محبة وارادة ومحبة وارادة كونية شرعية محبة.  
ولكن اراده كونا ولذلك يقولون الارادة نوعان ارادة كونية - 00:41:50

وارادة شرعية. الشرعية ما يتبع تشريعيه. ولذلك قال عز وجل ولا يرثى لعباده الكفر وان تشکروا يرضه لكم. فالشكر يرثاه ويأمر به  
ويريده ارادة شرعية. والكفر لا يرضى ولا يحبه - 00:42:20

وقد يريده ارادة كونية بدليل وجوده. لأن الله يقول ولو شاء الله ما اقتدر ولا يكون شيء في ملکه الا بمشيئته. وارادته الكونية. وهذا  
التفريق لا يثبته الا اهل السنّة - 00:42:50

السلف لا المعتزلة ولا ولا الجهمية. الجبرية. لماذا لانهم عندهم من الارادة والمشيئة واحدة فاضطربوا. قالوا كيف؟ اذا قلنا ان الله ارى لا  
يريد الكفر ولا يرضى به ومحبته ماذا نصنع؟ فقال الجبرية - 00:43:10

لا اذا هو يريد. واحب وجوده. فجعلوا وجود المعاصي المنكرات والكفر مرادا لله اراده شرعية محبوبة نعوذ بالله. والله يقول ولا  
يرثى لعباده الكفر قابليهم المعتزلة القدرة النفاقة القدر فقالوا ان الله لا يرضى - 00:43:40

وهذا الموجود قالوا هذا الموجود لم يشاء. من الكفر انما شاء الایمان واما الكفار فارادتهم ومشيئتهم هما مضت على اراده الله. نعوذ  
بالله. ولذلك يخرجون افعال العباد عن قدرة الله. ويقولون ان الله لم يخلق افعال العباد - 00:44:10

ولم يقدر عليها. فلذلك سموا مجوس هذه الامة. يشبهون المحوس من اين اتى هذا؟ من عدم تفريقيهم بين اشكالٍ عليهم الآيات. وعدم  
التفريق بين الارادة الشرعية التي بمعنى المحبة والرضا ومن الارادة الكونية التي بمعنى المشيئة. لانه قد يشاء وجود الشيء وهو لا  
يحبه. ارأيت - 00:44:40

الانسان ولله المثل الاعلى لكن نظر بمثال تقرير. الانسان الذي يقال له انك لا تعالج هذا الدواء الا بعملية شق بطن. او الكي بالنار. هل  
يحب الكي هل يريده؟ يشاءه نعم يريده نعم لانه علاج. الابرة هذى اللي يا اخي يبطونها ابرة الواحد - 00:45:10

يحب الابرة ما يحب الابرة. لولا ان عقله دله على ان هذا فيه منفعة لما فعل يقطع من جسمه او يكتوي بالنار. او يأكل الدواء يشرب  
الدواء الكريه المر الا لحكمة وهي الشفاء. الان الذين يتلذذون عافانا الله واياكم والمسلمين السرطان - 00:45:40

يأخذون اشياء مرهقة يسمونها الكيماوي هذا. ها مرهقة ومهلكة متيبة ويدفع اموال. بعضهم ما يستطيع يعالج على حساب فماذا  
هذا؟ دفع الاموال وتحمل هذا الشيء. لأن الحكمة دلت عليها فكذلك والله المثل الاعلى في خلق الله لوجود المكرهات بالارادة الكونية  
- 00:46:10

حكمة ولذلك لما قال اني خالق في الارض خليفة اني جاعل في الارض خليلة. اذ قال ربكم للملائكة اني جاعل في الارض خليل ماذا  
قالت الملائكة؟ قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء؟ نظروا الى ما - 00:46:40

الأشياء هذى ثم قالوا ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك اذا كان المقصود العبادة نحن كافي لست بحاجة الى والله ليس بحاجة الى الى  
عبادة العباد. هذا علمه وهم اعلم بالله من الناس من البشر - 00:47:00

لكنهم ما علموا الحكمة. قال عز وجل اني اعلم ما لا تعلمون خلق ابليس ما فيه على الناس ظرر فتن وامور وكفر وشرك واعطاه الله عز  
وجل المسائل ان يبقى؟ قال فبعزيزك لاغوينهم اجمعين. والله يعلم بذلك. وسأل الله البقاء. والله ابقاء لحكمة. لماذا - 00:47:20

يميز الله الخبيث من الطيب. تظن الناس كل ابوهم يعني فرعون مثل موسى. تظن ان فرعون يستحق انه يصير مثل موسى في  
الجنة سوا وهذا اعداء الله قال انا ربكم الاعلى وقالوا هذى الى اخره مثل البار الراسد النبي الصالح ايات - 00:47:50

ولمن خاف مقام ربه جنتان. هذا بالهوى والفتنة وابليس يظهر. الذي يتبع يطيع الشيطان. حكم كثيرة لكن نحن نتلمس منها شيء. ولذلك لما قال الله لadam وعلم عدم الاسماء كلها ثم عرضهم للملائكة فقال ابنيوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما اعلمنا انك انت العلي - 00:48:10

علیم الحکیم. ظهر الان عرّفوا شيء من علم الله ما عرّفوه. اسماء الموجودة قال ابن عباس علمه كل شيء حتى القصعة والقصیعه والفسوہ والفسیه. حتى الاشیاء. وعرضت امامه والله على كل - 00:48:40

شيء قادر وقد يقول شخص كيف تعرض هذه تعرض؟ الان لو اردت ان تعرّف شيئاً في في جهاز دعه سبحان الله لا يقاس فعل الله على عقولنا. المهم انه وان طولنا في هذا لكن هذا الكلام سیأتينا في مسألة القدر لا نعيده - 00:49:00

قضیة الفرق بين الارادة والمشيئة. المشيئة نوع واحد. كونية وهي ما يتعلّق فعل الله وحكمته. يفعل ما يشاء لحكمة بالغة. لحكمة ذلك. واما الارادة هدف هي نوعان منها ما يأتي بمعنى المشيئة ومنها ما يأتي بمعنى المحبة والرضا - 00:49:20

ويقول العلماء انه لا تلازم بينهما. فقد تكون يريد شيئاً لها ولا يوجد. مثل قوله يريد شرعاً ولا يوجد كوناً لانه لم قل له كن فكان. وقد يشاء شيئاً او يريد شيئاً كوناً لها ولا يحبه ولا يريد شرعاً - 00:49:50

الوجود اراد الشیعه يقع لان الله قال له كن فکی. لكن قد في حق ها المؤمن الانبياء ما امرهم الله بطاعته وقدر ذلك منهم فهم شاء الله ذلك واحبه. نعم. بعده - 00:50:20

اقول وشاهد ان الله يقول ان الله يحب التوابین وقول ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله هذه الآيات كلها فيها اثبات المحبة. لكنها اثبات صفة ما هو اثبات ما يقال المحب اسم لا. نقول فيها اثبات صفة المحبة. حب المحسنين يحب المقطفين المتقيين - 00:50:50 المتطرّفين الى اخر الآيات. وهي عند اهل السنة والجماعة محبة. المحبة صفة حقيقة لله عز وجل على ما يليق بجلاله لا تقتضي نقصاً بوجه من الوجه. ولا تقتضي تشبيهاً بالمخلوقات - 00:51:50

على ما يليق بجلاله. الاشاعرة لما نفذ صفة المحبة قالوا انها تستلزم منها النقص محبة الرضا وضده الكراهيّة والبغض والسخط. نفوا لماذا؟ قالوا تقتضي النقص ان يكون عنده ميول مثل الانسان شبهوه بدأوا بالتشويه القياس ثم نفوا - 00:52:10 طيب انت اثبتتم الارادة. قلتم ان الله يريد. وقلتم ان الارادة صفة حقيقة لله. قالوا لا هذه اراده تليق بجلاله. كل هذه محبة تليق بجلاله. لا تشبه المخلوقات ولا تقتضي نقصاً. ولذلك - 00:52:40

ماذا يقولون؟ يقولون المحبة المحبة والرضا ونحوها. معناها مؤول حرفه منهم من قال هي اراده الانعام. اراده الانعام. منهم من قال هي الرضا وثم الرضا بارادة الإي نعم فنقول لماذا تقول الارادة تطول لأنك إذا قلت اراده وقعت فيما فررت - 00:53:00

لان المخلوقات لها اراده لكنها لا تشبه اراده الخالق عز وجل. المهم انهم انحرفوا عما امرهم الله به. والادلة في هذا الشيء كثيرة جداً. كثيرة جداً. يعني مثلاً بل بعض الآيات او الاحاديث لا يستطيعون ان يفسروها بغير ظاهرها. يعني لما قالوا انه آا - 00:53:30

هي بمعنى الارادة مثلاً قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اذا احب عبداً نادى يا جبريل اني احب فلاناً فاحبه يقول جبريل لاهل السماء ان ربكم عز وجل يحب فلاناً فاحبه فيحبه اهل السماء ويوضع له القبول في الارض كما في المتفق عليه - 00:54:00

هذا فيه اثبات انها محبة حقيقة ليست اراده خير. محبة. وهكذا المهم ان انه اه طريقة اهل السنة والجماعة هي اثبات ما اثبت الله لنفسه. من غير تشبيه ولا - 00:54:20

تمثيل ولا تكييف ولا تعطيل. نعم وقولوا باسم الله الرحمن الرحيم وكان للمؤمنين رقيماً ورحمتي وسعت كل شيء كتب ربكم على نفسی الرحمة هو الغفور الرحيم. فالله خير حافظ وهو ارحم الراحمين. نعم هذی كلها تدور على اثبات - 00:54:40

صفة الرحمة والمغفرة والود. يعني الاولى يقول وهو الغفور الودود فيها اثبات اه اسماء الغفور واسماء الودود وصفة المغفرة وصفة الود. والمغفرة هنا مأخوذة يعني في اصل المعنى هذا المعنى من الستر لان المغفر والغفر هو الستر وهو اسمه انه - 00:55:20

استر ذنوب عباده عليهم في الدنيا ويغفرها في الآخرة. ويذهب اثراها. وآآ الودود من الود. والود يقول العلماء هو خالص الحب. هو خالص الحب. ولا يعني ذلك الكعبة بل على ما يليق بجلاله عز وجل. باسم الله الرحمن الرحيم فيها اثبات ان الرحمن والرحيم اسماء لله

ومتضمنة لصفة الرحمة. بعضهم اهل البدع يقولون الرحمة هي اراده الاحسان. بعضهم قال هي الانعام نفسه. فسرها بالفعل. بالصفة الفعلية بالصفة الفعلية. نقول لماذا؟ لماذا تفسر هذه الارادة او بصفة اخرى؟ قل رحمة تليق بحالها. قال لا لانها تقتضي نقصا -

00:56:20

رقة وضعفا تعالى الله عما يقولون علوا كيف يرحم عباده لولا ان انه رحيم عز وجل. لكن هذا على ما يليق بحاله تبارك وتعالى. لا تشبه رحمة الخلق. وهل رحمة في الخلق نفسه -

00:56:50

هل رحمة الجبار الكبير الملك المتجر من الناس ويرحم بعض الناس ويعفو عنهم مثل رحمة الجبان الخواف. ليس بينهما فرق وهم بشر. فتعالى الله ان يقاس بخلقه. ليس كمثله شيء وهو -

00:57:10

ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فيها اثبات صفة الرحمة وصفة العلم وانتصب هذه الكلمة رحمة وعلما يقول العلماء على التمييز. واصل المعنى ووسع رحمة كل شيء ووسع علمي وعلمك كل شيء. قوله كتب ربكم على نفسه الرحمة -

00:57:30

هو رحيم وكتب على نفسه الرحمة لعباده. وان يغفو عنمن تاب. يعني الان المذنب اذا اذا عمل الجرائم الكفر والذنوب والظلم والظلم. وكل شيء ثم تاب. واسلم ومات -

00:58:00

لو كان لولا رحمة الله وانه كتب على نفسه الرحمة. يستحق ان يغفو عنه هذا بس يتوب ويدخل الجنة في نظرنا يستحق ان يغفو عن وبين الناس اللي قتلها؟ والناس التي ظلمها والكفر الذي فعله. كتب ربكم على المسجد الرحمة ان يرحمه -

00:58:20

ورحمتي قال وكتب الله ان رحمته تغلب غضبه قال فالله قوله فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين. فيها اثبات آآ الحفظ والحفظ لله عز وجل وهو صيانة آآ من اراد ان يصونه -

00:58:40

كبر نعم بعد اقرأ الذي بعده يقول رضي الله عنه ورضوا عنه وقولوا ومن يقتل مؤمنا متعمدا رضي الله عليه فلما نعم هنا قوله كبر مقتا عندي مقدمة هذه الآية على على ما بعدها. كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون. المقت من شدة الغضب -

00:59:10

والسخط عليه. البغض البغض والسخط قوله رضي الله عنهم ورضوا عنه في اثبات صفة الرضا. هي اثبات صفة الرضا وكذلك على القاعدة انها على ما يليق بحاله عز وجل وقوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم وحالدا فيها وغضب الله عليه. فهي اثبات صفة

الغضب. هي اثبات - 01:00:10

الغضب وانها لا نقص فيها فيما يتعلق بالله عز وجل لان الذين تأولوها قالوا اراده او نفس الانتقام اما بالفعل او صفة الارادة. وهذا من ظلالهم وقالوا لانه غضب غليان القلب بالدم وكذا وجعلوا الاشياء التي في الانسان قاسوها على الله. مبدأ مبدأ الضلال كما قلنا لكم هو

01:00:50 -

في صفات الله عز وجل. فيقيسون ويتصورون الشيء ثم ينفونه. لا تقدس اصلا اثبت لله ما اثبت لنفسه على ما يليق بحاله ليس كمثله شيء ليس تستطيع ان تتصور اصلا هذا الشيء. لان الله يقول له لك ليس -

01:01:20

ما قال الله في الجنة فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خرط آآ ولا خطر على قلب بشر كما في الحديث في الصحيحين. اذا هذا الذي يخرب في مثل ما يثبت الله لنا في الجنة من الانهار والنعيم -

01:01:40

والفاكهه والحويريات الى اخره. لم تر عينك مثله ولا رأى سمعت اذنك مثله ولا يخطر على قلبك كيف هو. وهو خلق من خلق الله. بل الروح التي بين جنبيك اليك ليست موجودة حقيقة؟ ومخلوقة من خلق الله؟ صفة. كيف هي؟ ومن اي شيء؟ ويسألونك عن الروح -

01:02:00

قل الروح من امر ربي وما اوتitem من العلم الا قليلا ما تعرفونه. وهي خلق من خلق الله. لا تستطيع ان تصفها ولا ان تحجبها. لو جاء شخص واراد ان يحجب نفس المبتدء فيه ما تخرج يستطيع -

01:02:30

يستطيعون ان يحجبوها ولا تخرج ما يستطيعون. سبحان الله. ولو ارادوا ان يخرجوها من شخص لا يستطيعون الا من اعطاه الله القدرة باذنه عز وجل وهو الملك. يأمرها بامر الله له بقدرته -

01:02:50

ما يستطيعها غير ذاك الملك الذي جعل الله له ذلك القدر. وهي بين جنبيك. خلق من خلق الله. اذا ضربهما شيخ الاسلام ذكرهما في التدمير في اخرهم. مثال على شيء تعرفه وتؤمن به ولا - 01:03:10

استطيع ان تتبت ولا ان تنكر. تقول ما لها وجود؟ لها وجود. لها صفة لها صفة لكن ما نستطيع ان نصفها ما نستطيع. كذلك قوله عز وجل ذلك بانهم اتبوا ما اسخط الله. فيها اثبات ان الله - 01:03:30

يسخط وكرهوا رضوانه وقوله فلما اسفونا انتقمنا منهم اسفونا اغظبوا فيها اثبات؟ للأسف بمعنى الغضب. قوله ولكن كره الله انبائهم. فهي اثبات ان الله فشبطناه فلما سهونا نعم احسنت انتقمنا منه - 01:03:50

او ينتقم صفة الانتقام. فنبطه انه يبسط وكذلك قوله كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما الا تفعلون. الموت شدة البغض للشيعه. شدة البغض له. فكل هذا يثبته اهل السنة والجماعة على حقيقته بما يليق بالله عز وجل لا نعلم كيفية - 01:04:20

ولذلك قاعدة اهل السنة والجماعة انهم يؤمنون بالصفة ومعناها على ظاهرها ويفوضون هنا الكيفية. يقولون لا نعلم كيف هي. كما قال الامام مالك ولكن الكيف مجهول. او في رواية غير معقول. اما المعنى الاستواء معلوم. وفي رواية غير مجهول. هذى قاعدة - 01:04:50

في الاسماء والصفات المعنى معلوم على ما تقضيه به اللغة والكيف مجهول لم يطلعنا الله عليه والله اعلم نكمل ان شاء الله غدا الله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:05:20 - 01:05:42